

المصدر:

التاريخ:

## المسلمون في كل مكان المسلمون في جزيرة « كورسيكا »

لقد كان لاتساع المد الاسلامي في موجة الزحف الجارف وتحطيم كل اوثان الجاهلية ووصول الراية الاسلامية الى اقصى المحيط الاطلسي وعبورها مضيق جبل طارق لكي تبسط سلطانها على شبه جزيرة ايبيريا وسيطرة المسلمين على تلك الاصقاع البرية الواسعة وظهور خطر الاسطول البيزنطي في مياه البحر الابيض المتوسط ومهاجمته لسواحل الاندلس وساحل الشمال الافريقي والتجاء المسلمين لبيتاء مدنهم في الداخل بعيدا عن الساحل خوفا من مهاجمة الاساطيل البيزنطية التي كانت مازالت في القرن الاول الهجري تملك زمام البحر المتوسط وتسيطر على جزره

ولكن ما ان بدا توليد الوضع الداخلي وتسيير امور البلاد الداخلية حتى اهتم المسلمون ببناء الاسطول الاسلامي في غرب البحر لاسيما وان القوة الاسلامية بدأت تظهر في شرق البحر المتوسط بعد معركة ذات الصواري التي انتصر فيها الاسطول الاسلامي على الاسطول البيزنطي وراى المسلمون السيطرة على جزر البليار الثلاثة وجزيرتي سردينيا وكورسيكا هذا ومن الجدير بالذكر ان تشير الى ان جزيرة كورسيكا لها موقع استراتيجي ولذا حرص المسلمون على السيطرة عليها

وقد تعرضت الجزيرة للغزو منذ العصور القديمة فتعاقب عليها الرومان والوندال والقوط الشرقيون

وما ان انتهى القرن الاول الهجري حتى ظهرت الى الوجود قوة اسلامية استطاعت ان تبسط لواء الاسلام على طول الساحل الجنوبي للبحر الابيض المتوسط بعد ان بسطته على الساحل الشرقي والساحل الغربي . ومن ثم ظهرت فكرة غزو الجزر في البحر الابيض واخضاعها للنفوذ الاسلامي

وتذكر المصادر التاريخية ان جزيرتي كورسيكا وسردانية كانتا قاعدة للاسطول الاسلامي والدليل على ذلك هو تلك الغزوة الاسلامية لمدينة روما ذلك ان الوحدات الاسلامية قد اتلفت فيما بينها على ان يتجمع الاسطول الاسلامي في شمال سردينيا وجنوب كورسيكا وما يذكر ان القوة الاسلامية البحرية قد ارهبت اسطول شارلمان وملك الفرنجة وتقول المصادر ان السيادة الاسلامية على البحر الابيض وجزره لم تكن ثابتة ولا غير مستقرة على جزيرة كورسيكا بدليل كثرة الغزولها . ولم يكد ينتهي القرن الحادي عشر الميلادي الا وكان الاوريبيون الغربيون قد بدأوا في سيطرتهم على غرب البحر المتوسط بعد ان كان هذا البحر يجمع جزره وموانيه يعتبر بحيرة اسلامية طوال ثلاثة قرون ان اصبحت الفرنجة سادة كورسيكا وسردانية وصقلية وجنوب ايطاليا وكل الاقاليم الساحلية الشمالية الى جانب تحكمهم في طرق التجارة البحرية بين الشرق والغرب .

وهكذا ضاعت جزيرة كورسيكا من ايدي المسلمين كما ضاعت غيرها من الجزر الاسلامية الاخرى وما كان ذلك الا بسبب ضعف البحرية الاسلامية . وظهور الخلافات بين الحكام المسلمين وانعدام التعاون والتكاتف فيما بينهم .

فهل يتحد المسلمون ويتكاتفوا ويتساندوا حتى يعيدوا مجدهم الغابر ، وامسهم الدابر ؟ ان ذلك غاية ما نامله ونرجوه حتى يتحقق للاسلام مجده وعزه ولاسيما وان المسلمين يملكون القوة البشرية والقوة المعنوية والثروة المادية . ولكنهم بعدوا عن تعاليم ومبادئ الاسلام وعاشوا في غربة وعزلة عنه فهل يعود المسلمون الى عهدهم الاول . وهل يرجعون من غريتهم ؟